المنية على يقين فلو كان الخالق بتارك
امة لم يخبر عنها بخبر ولم يضرب لها مثلا ولم
يامر فيها بزهد لقد كانت الدنيا ايقظت
النايم وبتهت الغافل فكيف وقد جاء عن
الله عز وجل منها زاجر وفيها واعظ فما لها
عنده قدر ولا وزن من الصغر فلها عنده اصغر
من حصاة في الحصى ومن مقدار نواة في النوى
ما خلق الله عز وجل فيما ابغضا ابغض الى الله
منها ما نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها
وخزائنها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة
فاتى ان يقبلها وما منعه من لقبول لها معما لا
ينقصه شيا مما عنده كما وعده الا انه علم
ان الله عز وجل ابغض شيا فابغضه وصغر
شيا فصغره ولو قبلها لكان الدليل على محبته قبولها
ولكنه كره ان يخالف امره او يحب ما
ابغض خالقه او يرفع ما وضع مليكه ولا ناس

ان يكون هذا الكلام حجة عليك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته

موعظة سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنه

كتب اليه اما بعد فان الله عز وجل حلى الدنيا
لما اراد ان يخلقها له وجعل لها مدة قصيرة كان
ما بين اولها واخرها ساعة من نهار ثم قضى عليها
وعلى اهلها بالفنا فقال كل شي هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون لا يقدر
اهلها منها على شي يا عمر حتى يفارقوها ويفارقهم
بعث بذلك رسله وانزل كتابه وضرب الامثال
في ذلك وصرف فيه القول جعل دينه في الاولين
دينا واحدا فلم يختلف رسله ولم يبدل قوله ثم انك
يا عمر ليس بعد ان كون رجلا من بني ادم يكفيك
ما رجلا منهم يكفي من الطعام والشراب فاجعل
فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي يوجه اليه
شكرا لنعم فانك قد وليت امرا عظيما ليس يلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)